



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة غرداية

مجلة إسهامات للبحوث والدراسات

E-ISSN.2543-3636 / P-ISSN.2543- 3539

<http://ishamat.univ-ghardaia.dz/index>



عنوان المقال: اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة

دراسة ميدانية بمدينة متليلي

the attitudes of primary education teachers towards the in - service training

A field study in the city of Metlili

بن ندير الزهرة

bennadir.zohra@univ-ghardaia.dz

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة بمدينة متليلي على عينة قوامها (160) أستاذا، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل بالاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود اتجاهات سلبية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي نحو التكوين أثناء الخدمة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح خريجي الجامعة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأقل من 10 سنوات.

الكلمات المفتاحية:

الاتجاه- التكوين أثناء الخدمة - أستاذ التعليم الابتدائي.

Study Summary:

The present study aims to determine the nature of attitudes of the teachers of primary education towards in - service training in the city of Metlili on a sample of (160) teachers, were selected in a comprehensive inventory method, Using the Exploratory descriptive methodology, the following results were obtained:

- The presence of negative attitudes among teachers of primary education in the city of Metlili towards in - service training.
- There are no statistically significant differences in attitudes of the teachers of primary education towards in - service training due to gender variable.
- There are statistically significant differences in the attitudes of the teachers of primary education towards in - service training due to the variable of the scientific qualification for the benefit of the university graduates.
- There are statistically significant differences in the attitudes of the teachers of primary education toward in - service training due to the variable of experience for the benefit of those with less than 10 years' experience.

key words:

Attitude - Configuration during service - Professor of Primary Education

1-مقدمة:

تعد العملية التعليمية عملية مهمة في حياة الإنسان، لأنها تهدف لتحديد مقاصد وغايات التعلم لجعلها أكثر انسجاماً مع حاجات الفرد والمجتمع، لتتماشى مع التغيرات السريعة في مجال العلم والمعرفة، وهي تركز على ثلاثة عناصر رئيسية وهي: المعلم، والمتعلم، والمنهاج، والتفاعل بينهم وهذا حسب فلسفة التربية الحديثة. ويعتبر المعلم حجر الأساس فيها والطرف الفعال الذي لا يمكن الاستغناء عنه، على الرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل. ومن هذا المنظور فقد أولت الجزائر عناية فائقة بعملية إعداد وتكوين المعلمين أثناء الخدمة بأحدث الاتجاهات، وذلك بتوفير المعارف والمعلومات التي تساعد على القيام بمهامه على أكمل وجه داخل الفصل الدراسي، للرفع من كفاءته وممارسته للمهارات التي يمتلكها بفاعلية ومسؤولية من أجل الرفع من مستوى التعليم.

وعلى هذا الأساس حاولت الدراسة الحالية تحديد طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة، ومعرفة ما إذا كانت هذه الاتجاهات تتأثر ببعض المتغيرات كالجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

1.1- مشكلة الدراسة:

إن التطور العلمي والتكنولوجي الذي تشهده المجتمعات جعلها تتنافس لتنمية مواردها البشرية، ولا يتأتى هذا إلا بالعلم والعمل وتتفق كل الأنظمة التعليمية بأن المعلم عنصرا فاعلا ومؤثرا في العملية التربوية، ويزداد الاعتراف بالدور الذي يؤديه في تحسين نوعية التعليم نظرا للمكانة التي يحتلها في النظام التعليمي الذي لا ينجح ولا يستقيم إلا بتكوين المعلم وفق خطط وبرامج منظمة، من أجل التحكم في أدائه للرفع من مستواه المعرفي والمهاري والأكاديمي ليصبح ذا كفاءة عالية.

ومما لا شك فيه أن التكوين أثناء الخدمة أصبح من أبرز اهتمامات وانشغالات الدولة الجزائرية في ظل الإصلاح والتطور التربوي والتغيرات المستمرة في قطاع التربية والتعليم، وكما أن نجاح وفشل العملية التعليمية يتوقف عليه فهو ضرورة ملحة يفرضها الواقع. واتجاهات المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة يعد من أهم العوامل التي تساعدهم على الإنجاز لما لها من دور مهم في الاستفادة من العملية التكوينية.

حيث يؤكد بوجمية (2009) أنه كلما زادت إيجابية هذه الاتجاهات كلما زادت رغبة هذا الأستاذ وحماسه في العمل والعكس صحيح. (بوجمية، 2009: 16)

ويرى الباحثان أن من أهم العقبات التي تجعل الأمر أكثر تعقيدا وعزوف بعض الأساتذة عن التكوين أثناء الخدمة، لأن الإصلاحات الجديدة التي قامت بها المنظومة التربوية والمسمات بالجيل الثاني كانت مفاجأة ولم يشرك المعلمون في إعدادها ولم يهيؤوا لها، فأغلبهم يفضلون التدريس وفق الطرق التقليدية التي تعودوا عليها لأنهم لم يتلقوا التكوين الكافي وفق هذه المقاربة الجديدة.

وهذا ما أكدته صبح (2007) حيث يرى " أن الخطة التدريبية غير واضحة ولا يؤخذ في الغالب برأي المعلمين فيها ولا تتبنى حاجات المعلمين، كما أن أهداف الدورات التدريبية غير واضحة وغير محددة في الغالب" (صبح، 2010: 8)

ويشير الزهراني في دراسة قام بها في (2010) إلى " غياب الحوافز المادية والمعنوية، وقصر المدة الزمنية للدورات، والاعتماد على أسلوب الإلقاء في معظم تلك الدورات، وغلبت الجانب النظري على الجانب العملي"

وهو ما توصلت إليه دراسة سباع (2006) " إلى عدم وضوح دور المشرف التربوي في العملية الإشرافية وقصوره في مساعدة المعلمين، على اختيار الفعاليات والنشاطات المدرسية الملائمة والطرق التعليمية المناسبة، وعدم إشراكهم وحثهم على القيام بالبحوث التي تخص المشكلات التعليمية. (سباع، 2006: 259)

لأن الإشراف السائد في بيئتنا التربوية يسوده الغموض وغالبا ما يتسم بالتقليدية والسلطوية والاستبداد ويغفل عن مهمته الرئيسة المتمثلة في التوجيه والتخطيط والتقويم للرفع من الكفاءة التدريسية للأساتذة. وعليه أضى التعليم الابتدائي من المهن الشاقة وهذا ما يبرز الأوضاع الصعبة التي لا تساعد على العطاء ولا تحفيز على الإنتاج، لأن العملية التكوينية أثناء الخدمة أصبحت تتسم بالشمول ولا تتناول الإصلاح من جميع العناصر التي ترتبط بالعملية التعليمية، ففي الغالب يهدر الوقت في الأمور الجانبية الخارجة عن الموضوع أو تكون روتينية تكرر نفس المواضيع على مر السنين.

وفي هذا الصدد أورد الميهاني (2003) عدة أمور رأى أنها تقلل من فاعلية المعلمين وتفسر عدم قناعتهم بحضور هذه الدورات المعطاة لهم منها: معظم المعلمين يدخلون هذه الدورات وعندهم قناعة مسبقة مفادها أنهم سوف يخرجون من هذه الدورات صفر اليدين، لأن هناك فجوة كبيرة جدا بين ما يقال ويعطى، في هذه الدورات وبين ما يواجه المعلمين في حجرة الصف". (حامد والميهاني، 2011: 381)

فعلى الرغم من كل الجهود المبذولة من طرف الدولة لتحسين المنظومة التربوية إلا أنه لازالت تعاني من الكثير من المشاكل، فيمكن القول إن الإصلاح الحالي جديد وما زال قيد الدراسة. وعليه فإن الجزائر تسعى جاهدة إلى تطوير تعليمها، فلا شك أن التكوين أثناء الخدمة من بين العوامل التي تصب في هذا الاتجاه لأنه يرتبط بأداء المعلم وكفاءته، وبالتالي تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية.

ونظرا لأهمية موضوع الاتجاه نحو تكوين أثناء الخدمة. الذي أصبح محل اهتمام العديد من الباحثين والمهتمين بمجال التربية والتعليم والذي حظي بالعديد من الدراسات نذكر منها:

دراسة الشلبي (1990): التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمي المرحلة الدنيا نحو التدريب أثناء الخدمة في محافظات الشمال بالأردن، حيث تكونت عينة، الدراسة من (448) معلما ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن الاتجاهات المعلمين نحو التدريب أثناء الخدمة كانت سالبة. -توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات اتجاهات المعلمين نحو التدريب أثناء الخدمة تعزى لمتغير الجنس. -توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات اتجاهات المعلمين نحو التدريب أثناء الخدمة تعزى المؤهل العلمي.

وفي دراسة أخرى أجراها شارون (2008): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو الحاجة لبرامج التدريب أثناء الخدمة، وتكونت العينة من (211) معلما ومعلمة أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن غالبية المعلمين يرغبون في التدريب أثناء الخدمة بهدف تقديم المساعدة وتلبية احتياجات الطلبة. - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين نحو هذه الاحتياجات تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمؤهل العلمي. (الختاتنة، 2017، ص162)

وقام بن ساسي (2009): بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات أساتذة الرياضيات لمرحلة التعليم المتوسط نحو التكوين أثناء الخدمة على عينة تتكون من (90) أستاذ. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-توجد اتجاهات سلبية لدى أساتذة الرياضيات في التعليم المتوسط نحو التكوين أثناء الخدمة.
-لا تختلف اتجاهات أساتذة الرياضيات في التعليم المتوسط نحو التكوين أثناء الخدمة باختلاف الجنس والخبرة أما دراسة نويوة (2009): فهدفت إلى فحص الاختلافات في آراء أساتذة التعليم الثانوي حول برامج التكوين أثناء الخدمة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث أجريت الدراسة على عينة تتكون من (110) أستاذًا. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إبداء أفراد العينة اهتماما مميّزا بالتكوين المستمر، واقتناعهم بدوره في تحسين الأداء.
- عدم وجود اختلاف في آراء الأساتذة حول فعالية التكوين أثناء الخدمة يعزى إلى متغير الجنس.
- وجود اختلاف في آراء الأساتذة حول فعالية التكوين أثناء الخدمة يعزى إلى متغير الخبرة المهنية لصالح ذوي الخبرة الأكبر من 10 سنوات.

وأجرى بن كريمة دراسة (2015): دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة بمدينة ورقلة وعلاقتها بكفاياتهم التدريسية، على عينة قوامها (216) معلما ومعلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: وجود اتجاهات سلبية لدى المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة.

وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى إلى دراسة موقف المعلمين تجاه التكوين أثناء الخدمة وعلى ضوء ما تقدم يمكن بلورة تساؤلات الدراسة فيما يلي:

2.1- تساؤلات الدراسة:

- على ضوء الدراسات السابقة صيغت تساؤلات الدراسة الحالية على النحو الآتي:
- ما طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي نحو التكوين أثناء الخدمة؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى لمتغير الجنس؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى لمتغير الخبرة؟

3.1- فرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التحقق من الفرضيات التالية:

- نتوقع وجود اتجاهات ايجابية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي نحو التكوين أثناء الخدمة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائية نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى لمتغير الخبرة.

4.1- أهداف الدراسة:

وتهدف الدراسة إلى ما يلي:

- الوقوف على طبيعة اتجاهات عينة الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة.
- الكشف عن الفروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في اتجاهاتهم نحو التكوين أثناء الخدمة، تبعاً لبعض المتغيرات مثل: الجنس، المؤهل العلمي والخبرة.
- التحقق من فرضيات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.

5.1- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

- لفت انتباه المشرفين التربويين والباحثين في إعداد البرامج لتكوين أساتذة التعليم الابتدائي لإكسابهم مهارات جديدة تتطلبها مهنة التكوين.
- قد تساهم هذه الدراسة في تحسين أداء الأساتذة واتجاهاتهم نحو العملية التكوينية ونحو مهنة التدريس.
- قد تساعد هذه الدراسة المسؤولين في مجال التربية على التعرف على انشغالات الأساتذة التعليم الابتدائي لرفع من كفاياتهم التدريسية التي تنعكس إيجاباً على مستوى تحصيل التلاميذ.

- المساهمة العلمية لإثراء الأبحاث المستقبلية والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تفسير نتائج البحوث.

6.1- حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على أساتذة التعليم الابتدائي البالغ عددهم 275 أستاذ.
- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في جميع ابتدائيات بلدية متليلي والبالغ عددها 27 ابتدائية.
- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2017/2018.

7.1- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- الاتجاه نحو التكوين أثناء الخدمة:

هو موقف يظهر في قبول الأساتذة أو رفضهم للبرامج والدورات التكوينية المقدمة لهم أثناء الخدمة،

من يوم تعيينهم للتدريس إلى حين تقاعدهم، والتي تقاس في هذا البحث من خلال استجابات الأساتذة (إيجاباً أو سلباً) على بنود الأداة، التي أعدها بوحفص بن كريمة والمستخدم في هذه الدراسة.

2- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.2- المنهج:

يختلف المنهج باختلاف موضوع الدراسة فطبيعة الموضوع هي التي تفرض وتحدد نوع المنهج، وبما أن دراستنا الحالية تهدف إلى الكشف عن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة فرأينا أن المنهج الملائم لها هو المنهج الوصفي الاستكشافي، الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة حيث أنه يمثل «كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية» (تركى، 1984: 129)

2.2- العينة:

1- تحديد المجتمع الأصلي:

يتحدد المجتمع في هذه الدراسة بجميع أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي المنتمين إلى (04) مقاطعات، والبالغ عددهم (275) أستاذاً وأستاذة بمدينة متليلي للموسم الدراسي 2017/2018 موزعين على (27) ابتدائية. وإن عدد الإناث هو الغالب حيث بلغ (233) أستاذة بنسبة مئوية تقدر بـ (84.72%)، بينما بلغ عدد الذكور (42) أستاذاً بنسبة مئوية تقدر بـ (15.27%).

3.2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

إن الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التحقق من صحة أدوات جمع البيانات والتأكد من خصائصها

السيكومترية. قام الباحثان بأخذ نسبة (25%) من الأساتذة الذين ستجرى عليهم الدراسة البالغ عددهم (275) أستاذا وأستاذة، بما يعادل (70) أستاذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد طبقت الدراسة في الفترة من (2018/02/03 إلى 2018/02/15) من أجل التعرف على أفراد الدراسة وطبيعة استجاباتهم.

4.2- عينة الدراسة الأساسية:

تكون عينة الدراسة ممثلة للمجتمع الأصلي أي "أن العينة التي سيتم إجراء البحث عليها مراعيًا فيها

خصائص المجتمع الأصلي بالنسب المتعارف عليها، فيما يتعلق بكل خاصية من هذه الخصائص: كالسن، والجنس، ودرجة التعليم". (أبو النيل، 1987: 33)

بعد إحصاء المؤسسات التربوية المتمثلة في مدارس التعليم الابتدائي بمدينة متليلي البالغ عددها

(27)

ابتدائية، ونظرا للصغر النسبي لمجتمع الدراسة، تم إتباع طريقة الحصر الشامل في اختيار العينة. لأساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي، والذين يبلغ عددهم (275) أستاذاً، بعد استبعاد الأساتذة المستقلين، (33) استاذاً مستخلفاً وقد تم استبعاد أيضاً عينة الدراسة الاستطلاعية المتمثلة في (70) أستاذاً، حيث أصبح مجموع الأساتذة الذين ستجرى عليهم الدراسة الأساسية (172) أستاذاً، كما تم استبعاد أيضاً (12) استمارة من بينهم (08) لم يتم استرجاعهم و(04) لم يجيبوا على كل الفقرات ليبقى العدد النهائي لعينة الدراسة (160) أستاذ وأستاذة.

5.2- أدوات الدراسة:

إن هذه الدراسة تهدف إلى دراسة طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء

الخدمة وما

إذا كانت هذه الاتجاهات تتأثر ببعض المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، تم الاعتماد على مقياس اتجاهات المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة، المعد من طرف الباحث (بوحفص بن كريمة)، في دراسة الماجستير التي قام بها في المدارس الابتدائية بمدينة ورقلة خلال العام الدراسي 2014/2015 على عينة عشوائية قوامها (216) معلماً ومعلمة بعنوان "اتجاهات المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة وعلاقتها بكفاياتهم التدريسية، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة". والذي يتكون من 36 فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي: البعد الأول: محتوى التكوين ويتكون من عشرة (10) فقرات. البعد الثاني: المكوّن ويتكون من ثمانية (08) فقرات. البعد الثالث: بيئة التكوين ويتكون من ثمانية (08) فقرات. البعد الرابع: وقت التكوين ويتكون من عشرة (10) فقرات.

6.2- الخصائص السيكمترية للأداة:

1- الصدق:

ويقصد به "مدى نجاح الاختبار في القياس وفي التشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع

الاختبار من أجله أي أن الاختبار صادق لأنه يقيس ما وضع لقياسه" (عوض، 2006: 59)

لقد اعتمدنا في قياس الصدق على طريقتين:

- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

لقد قمنا بحساب الصدق التمييزي للأداة بطريقة المقارنة الطرفية باستعمال الاختبار (ت)

الجدول رقم (01): يوضح الصدق التمييزي لمقياس الاتجاه نحو التكوين أثناء الخدمة

د. م	د. ح	(ت) المجدولة	(ت) المحسوبة	ن	ع	م	التقنية الإحصائية المقبولة
دا	3	2.70	16.24	1	0.	3.	الدرجات العليا
ل عند 0.01	6			9	21	45	
				1	0.	2.	الدرجات الدنيا
				9	17	43	

م: المتوسط الحسابي. ع: الانحراف المعياري. ن: الأفراد. د.ح: درجة الحرية. م.د: مستوى الدلالة

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (16.24) وعند مقارنتها بقيمة "ت"

المجدولة

المساوية لـ (2.70) وهذا عند مستوى (0.01) ومنه فإن "ت" المحسوبة أكبر من المجدولة. وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة العليا ومتوسط درجات المجموعة الدنيا، وهذا يعني أن الاختبار صادق ويقاس ما وضع لقياسه.

ولقد قمنا كذلك بحساب الصدق التمييزي لفقرات المقياس باستخدام البرنامج الإحصائي: (SPSS).

وتراوحت قيم "ت" بين 16.80 و 36.29 وكلها قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

2- ثبات الأداة:

- الثبات:

يشير مصطلح الثبات إلى مدى تطابق درجات أفراد مجموعة معينة على أداة معينة في كل مرة يعاد تطبيق نفس الأداة عليهم، بمعنى أن الاختبار يعطي نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة.

(الدعيليج، 2010: 117)

وهناك عدة طرق لحساب الثبات، اختارت منها الباحثان طريقة التجزئة النصفية وطريقة معامل ألفا كرونباخ كما يلي:

- الثبات بالتجزئة النصفية:

طبقا لهذه الطريقة يقسم الاختبار-بعد تطبيقه مرة واحدة- إلى جزئين متبعين في ذلك مثلا التقسيم على أساس الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، ويمكن أيضا الرجوع في تقسيم الجزئين إلى طريقة التوزيع العشوائي، وبعد تطبيق الاختبار يتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الجزئين. وتصحيح هذا المعامل يكون باستخدام معادلة سبيرمان براون للحصول على معامل الثبات ككل. (مزيان، 1999: 87)

وقد قام الباحثان باستخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بإتباع بالخطوات السالفة الذكر وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية لمقياس اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة

معامل الارتباط	(ر) المحسوبة	(ر) المعدلة	(ر) المجدولة	د.ج	مستوى الدلالة
لمقياس اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة	0.77	0.87	0.302	68	0.01

ر: معامل الارتباط. د.ج: درجة الحرية. م.د: مستوى الدلالة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ قيمة (ر) المحسوبة بلغت (0.77) وبعد تعديلها بمعادلة سبيرمان براون أصبحت قيمتها مساوية لـ (0.87) وهو معامل مرتفع إذا قورن بـ (ر) المجدولة المساوية لـ (0.302)، عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أنّ معامل الثبات ذو دلالة إحصائية ومنه فإن المقياس ثابت ونستطيع إعادة تطبيقه والاعتماد عليه في دراستنا الحالية.

- الثبات بطريقة معادلة ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي المكون من درجات مركبة، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة تباينات البنود بالنسبة للتباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات.

(معمرية، 2007: 184)

الجدول رقم (08): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقاييس اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة

عدد الأفراد	معامل ألفا كرونباخ
70	0.84

نلاحظ من الجدول المبين أعلاه، أن معامل ألفا كرونباخ بلغت قيمته (0.84) وهي قيمة دالة إحصائياً ومنه فإن المقياس ثابت.

3- عرض وتفسير نتائج الدراسة:

1.3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على ما يلي: نتوقع وجود اتجاهات ايجابية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي نحو التكوين أثناء الخدمة.

الجدول رقم (09): يوضح نتائج اختبار كاي² لاتجاهات الأساتذة نحو التكوين أثناء الخدمة

البيانات الإحصائية الاتجاهات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا ² المحسوبة	كا ² المجدولة	مستوى الدلالة
الاتجاه الموجب	30	18.7 %5	02	69.4 6	9.21	0.01
الاتجاه المحايد	27	16.8 %7				دا
الاتجاه السالب	13	64.3 %8				ل

تشير النتائج المبينة في هذا الجدول أن عدد الأساتذة ذوي الاتجاه الموجب بلغ (30) أستاذاً بنسبة مئوية

مقدرة ب(18.75%)، أما عدد الأساتذة ذوي الاتجاه المحايد بلغ (27) بنسبة مئوية مقدرة ب (16.87%)

أستاذًا، في حين وصل عدد الأساتذة ذوي الاتجاه السالب (103) أستاذًا بنسبة مئوية تقدر بـ (64.38%).

ومن خلال الجدول يتضح لنا أيضًا أن قيمة كا² المحسوبة التي تساوي (69.46) هي قيمة أكبر من كا² المجدولة التي تساوي (9.21) عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأساتذة نحو التكوين أثناء الخدمة لصالح الاتجاه السالب. وعليه ففرضية البحث غير محققة وبذلك يمكن القول: أن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي نحو التكوين أثناء الخدمة سلبية.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن التكوين أثناء الخدمة بصيغته الحالية مزال غير واضح وذلك لأن مفاهيم

بيداغوجيا الكفاءات الجديدة التي تعرف بالجيل الثاني، لم يعتد عليها الأساتذة مما أدى بهم إلى صعوبة استيعابها، وصعوبة التعامل معها ميدانيا وهذا ما خلصت له دراسة شنين (2016) بحث يؤكد "أن هناك احتياجات تدريبية ماسة لدى عينة الدراسة في الكفاءات الفرعية لأبعاد الاستمارة: التخطيط والتنفيذ والتقويم".

(شنين، 2017: 109)

بالإضافة إلى كثافة البرنامج والمقررات الدراسية خاصة في الطور الابتدائي وعدم مسيرتها للفترة الزمنية

المخصصة لها، نهيك عن اكتظاظ الأقسام وانعدام الوسائل التعليمية الحديثة مع غياب مرجعية خاصة يستند عليها المعلمون والأخطاء الواردة في المناهج والكتب المدرسية، وارهاق المعلم بكثرة التحضير بإنجاز المذكرات وتصحيح دفاتر التلاميذ. وتشير بوكرديم (2017) إلى "إن المدرسة الجزائرية تتبنى الحداثة التعليمية على مستوى النصوص التشريعية والمشاريع النظرية. وفي المقابل يتم تقييد المعلم وإلزامه بتطبيق المذكرات الوزارية التي تعمل على تنميط التعليم حسب الأولويات والإيديولوجيات". (بوكرديم، 2017: 94)

كما أن برامج التكوين التي لا تنتهج منهجا واضحا مخطط له بدقة من خلال تحليل الأداء الذي تستلزمه المقاربة الجديدة، فهي ما تزال عاجزة على تقديم التكوين اللازم والفعال للأساتذة، وهذا ما يؤكد حديد (2014) حيث يرى "أن نظام تكوين الأساتذة في الجزائر يعاني من غياب إطار فكري مرجعي، يستند إليه سواء أثناء إعداد محتوى برامج التكوين، أو من حيث إتباع نظام تكويني متعارف عليه في الأنظمة التربوية العالمية". (حديد، 2014: 285)

على الرغم من أن وزارة التربية والتعليم لم ترى الأساتذة لهذه المقاربة الجديدة، مما جعلهم يرفضونها جملة وتفصيلا، وهذا مما استدعى تقصي الباحثان رأي بعض المفتشين، فصرحوا بما يلي "أن جميع الأساتذة يتمتعون بمستوى تعليمي يؤهلهم ليكونوا ذاتهم، وعدم اعتمادهم على

غيرهم، وخاصة ونحن في عصر التكنولوجيا، قد يرجع ذلك ربما إلى طبيعة بعض الأساتذة الذين أصبحوا يفضلون التقاعس على الاجتهاد، وقلة الاطلاع على المستجدات التربوية، وعدم امتلاك بعض المهارات الأساسية للتعليم أو تدني مستواهم العلمي والفكري، أو اختيارهم الخاطئ لمهنة التدريس هذا ما جعلهم يعزفون عن تكوين ذاتهم. وتكوين اتجاه سلبى نحو التكوين أثناء الخدمة".

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة بن ساسي (2009) ودراسة بن كريمة (2015) وتختلف مع دراسة شارون (2008) ودراسة نويوة (2009) التي خلصت نتائجهم إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو التكوين أثناء الخدمة.

2.3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائية نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى إلى متغير الجنس.

الجدول رقم (10): يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو التكوين أثناء الخدمة تبعا لمتغير الجنس "

لعينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	30	104.200	14.9098	0.84	1.9	1	0.397
إناث	30	106.738	14.7304	0.84	1.9	1	0.397

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم (10) إلى متوسط درجات الاتجاه لدى عينة الأساتذة (الذكور) قدر بـ (104.20) بانحراف معياري بلغ (14.909)، في المقابل نجد أن متوسط درجات اتجاهات الأستاذات بلغ (106.738) بانحراف معياري قدر بـ (14.730)، وقيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.849) وهي قيمة أقل من (ت) المجدولة المقدرة بـ (1.960) عند درجة الحرية (158) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أن كلا الجنسين لهما كلا الاتجاهات نحو التكوين أثناء الخدمة. وهذا ما اتفق مع مضمون فرضية البحث القائلة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى

إلى متغير الجنس

وهذا يعني أن الجنس لا يؤثر في الاتجاه، أي أن أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف جنسهم يعملون في نفس الظروف التربوية والشروط المهنية والمرحلة التعليمية، بنفس الرتب والتصنيف التابعة للوظيف العمومي ويتلقون نفس التكوين قبل وأثناء الخدمة ولديهم انشغالات واهتمامات واحدة، وهذا ما يؤكد الختاتنة (2017) حيث يرى أن "الدورات التدريبية التي يدعى لها الذكور نفسها التي تدعى لها الإناث، بالإضافة أن الظروف الموجودة في جميع المدارس متشابهة سواء كانت للذكور أم للإناث" (الختاتنة، 2017: 165)

كما أن الاتجاه نحو التكوين أثناء الخدمة لا يرتبط بجنس الرجل أو المرأة، بالإضافة إلى أن وزارة التربية والتعليم الوطنية لم تفرق بين الجنسين في التكوين أثناء الخدمة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة نويوة (2009) ودراسة شارون (2008)، وتختلف مع دراسة الشلبي (1990) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات اتجاهات المعلمين نحو التدريب أثناء الخدمة تعزى للجنس.

3.3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

التي تنص عبارتها على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي".

الجدول رقم (11): يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مس
الجامعة	1	107.87	14.042	2.71	2.57	1	0.0
المعهد	3	100.29	15.961	1	6	58	07
الأكاديمية	4	41	18				دال

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي لدرجات الأساتذة خريجي الجامعة قدر بـ

(107.87) بانحراف معياري بلغ (14.04)، في المقابل نجد أن المتوسط الحسابي لدرجات الأساتذة خريجي المعهد التكنولوجي بلغ (100.29) بانحراف معياري قدر بـ (15.96)، وقيمة (ت) المحسوبة بلغت (2.711) وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة المقدرة بـ (2.576) عند درجة الحرية (158) ومستوى الدلالة (0.01). وعليه توجد فروق دالة إحصائية بين الأساتذة الجامعيين والأساتذة المنتمين إلى المعهد التكنولوجي نحو التكوين أثناء الخدمة لصالح خريجي الجامعة.

وعليه نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية

في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح خريجي الجامعة".

يفسر الباحثان هذه النتيجة على أن المؤهل العلمي يؤثر في الاتجاه، ومن خلال المقابلة الاستطلاعية

صرح بعض من خريجي الجامعة على تعودهم على هذا النمط من التكوين والمتمثل في الندوات والمحاضرات والدورات التكوينية والأيام الدراسية في الجامعة وإقبالهم عليه أمر طبيعي بالنسبة لهم فقد تعودوا على البحث وتقصي المعلومات الجديدة لإثراء رصيدهم العلمي والأكاديمي، فكلما ارتفع المستوى التعليمي ارتقى الإنسان وزاد وعياً وهذا ما يجعله يصدر أحكاماً إيجابية نحو هذا النوع من التكوين.

أما خريجي المعهد لا يفضلون هذا النوع من التكوين لأنهم لم يألفوه في المعاهد التكنولوجية وهذا ما يجعلهم يعزفون عليه فيغلب عليهم الطابع التقليدي الكلاسيكي في جمع المعلومات، وكذلك اعتقادهم أن ما يتلقونه في الدورات التكوينية سبق وأن تلقوه في المعاهد التكنولوجية من خلال التبرعات الميدانية.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الشلبي (1990)، وتختلف الدراسة الحالية دراسة شارون (2008)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي.

4.3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

التي تنص عبارتها على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى إلى متغير الخبرة".

الجدول رقم (12): يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو التكوين أثناء الخدمة تبعا إلى متغير الخبرة

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أقل من 10 سنوات	102	108.5000	14.17832	2.590	1.960	158	0.011

دال				15.03375	102.3276	58	أكثر من 10 سنوات
-----	--	--	--	----------	----------	----	------------------

تشير النتائج المبيّنة في هذا الجدول أن المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي الخبرة الأقل (10) سنوات من

بلغ (108.50) بانحراف معياري مقدّر بـ (14.17)، وبلغ المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي الخبرة الأكثر من (10) بـ (102.32) بانحراف معياري قدر بـ (15.033). وقيمة (ت) المحسوبة بلغت (2.59) وهي قيمة أكبر من "ت" المجدولة البالغة (1.960) عند درجة الحرية (158) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا ما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الأقدمية في الاتجاه نحو التكوين أثناء الخدمة لصالح الأساتذة ذوي الخبرة الأقل من (10) سنوات. وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى إلى متغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأقل من 10 سنوات".

ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى: أن الأساتذة ذوي الخبرة الأقل من 10 سنوات يقبلون على هذه الدورات التكوينية وذلك لأنهم حديثي العهد في الميدان، وفي هذه المرحلة يكون الأساتذة في قمة عطائهم وأكثر قابلية للإبداع للإبراز مواهبهم ومهاراتهم في التدريس ليحققوا ذواتهم، حيث أنهم ينظرون إلى الدورات التكوينية بأنها أوضحت لهم الغموض الذي يعانون منه أثناء التدريس، وأصبح لديهم القدرة والمهارة الكافية في كيفية التحضير والتخطيط والتنفيذ للدروس وإدارة الصف، فهي تطبيق عملي وامتداد لما درسوه في الجامعة. بينما الأساتذة ذوي الخبرة الأكبر من 10 سنوات يتمتعون بخبرة مهنية عالية وسبق لهم وتلقوا تكويناً مكثفاً في مجال (بيداغوجيا الكفاءات، وطرائق التدريس، والتخطيط للدرس، والتنفيذ، والتقييم) ومن خلال تصريحات بعضهم أن انخفاض دافعيتهم ورغبتهم في التكوين ترجع إلى انخفاض مستوى برامج التكوين التي تنفذها وزارة التربية والتعليم. إذ غالباً ما يقوم بتقديم هذه البرامج معلمين أو مشرفين تربويين غير مؤهلين بشكل تربوي مما يجعل العملية التكوينية تفقد فاعليتها.

وكما أن الندوات التربوية تعقد عادة أثناء العطل الرسمية، فهي تشكل عبأً ثقيلاً على المعلمين فيصبح الإقبال عليها دون رغبة منهم بل خوفاً من العقوبات، مما يجعل من هذه "العمليات التكوينية" قليلة المنفعة.

وتختلف الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة نويوة (2009). الذي توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة.

الخلاصة:

يعد التكوين المعلمين أثناء الخدمة من أهم عوامل ارتقاء مهنة التعليم، وذلك من خلال رفع الكفاية الإنتاجية

للمعلم عن طريق التكوين المستمر الذي يجعل المدرس على إطلاع بصفة دائمة على المستجدات والأساليب الحديثة في التعليم لدعم التغيرات النوعية لنظامنا التربوي وتحسن مردوده. ولقد أثبتت أغلب الدراسات التي تناولت التكوين أثناء الخدمة في مختلف البيئات والمراحل التعليمية فاعليتها في إنجاح العملية التعليمية، وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- إن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة متليلي نحو التكوين أثناء الخدمة سلبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى إلى متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح خريجي الجامعة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى إلى متغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأقل من 10 سنوات.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحثان جملة من الاقتراحات أهمها:
- ربط التكوين أثناء الخدمة بواقع المجتمع الجزائري، مع الاهتمام بالجانب الأدائي في العملية التكوينية.
- توفير نظام تكويني جيد يستجيب للجات التكوينية للمعلمين، وإشراكهم في إعدادهم بتشجيعهم وتحفيزهم
- من خلال العلاوات والترقيات، من أجل تكوين اتجاهات إيجابية نحوه، لتحسين كفاءتهم المهنية.
- دراسة علاقة التكوين أثناء الخدمة بمتغيرات مختلفة، كالكفايات التدريسية، أو الكفاية المعرفية، أو الدافعية للإنجاز، التحصيل الدراسي، التنمية المهنية.
- دراسة واقع التكوين أثناء الخدمة في مراحل تعليمية أخرى، كالتعليم المتوسط، والثانوي، والجامعي من وجهة نظر الأساتذة والمشرفين وإجراء مقارنات بين وجهات نظر هذه الأطراف.
- دراسة فاعلية استخدام برنامج لتكوين المعلمين أثناء الخدمة في تحسين العملية التعليمية.

قائمة المراجع:

- أبو النيل، محمود السيد (1987). الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي (سلسلة علم النفس). ط8. بيروت: دار النهضة العربية، الطبعة الثامنة.
- بن ساسي، عقيل (2009). اتجاهات أساتذة الرياضيات مرحلة التعليم المتوسط نحو التكوين أثناء الخدمة. مجلة الواحات للبحوث والدراسات. العدد 10. 261-285.
- بن كريمة، بوحفص (2015). اتجاهات المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة وعلاقتها بكفاياتهم التدريسية. رسالة الماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر.
- بوجمية، مصطفى (2009). اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم الثانوي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.
- بوكرديم، فدوى (2017). كوين معلم المدرسة الجزائرية وتأهيله خلال الإصلاحات التربوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 78. 104-86.
- حديد يوسف (2014). تصور لتكوين المعلمين بالجزائر في ضوء معايير التمهين. مجلة العلوم الإنسانية. المجلد ب (42). 297-275.
- حماد، حسن محمود والبهاني، شحدة سعيد (2011)، اتجاهات معلمي الحكومة نحو الدورات التدريبية التي يلقيها أثناء الخدمة بمحافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية. 19(2). 343 – 396
- الختاتنة، ذكريات محمد (2017). الاحتياجات التدريبية لدى معلمي الصفوف الأولى في لواء المزار الجنوبي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 6(1). 159-166.
- الدعيليج، إبراهيم عبد العزيز (2010). مناهج وطرق البحث العلمي. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- رابح توكي (1984). مناهج البحث في علم النفس وعلوم التربية. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- الزهراني (2010) بندر بن سعيد بن دخيل الله الزهراني (2010)، دور الدورات التدريبية في تطوير المهارات التدريسية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية
- سباع، علي (2006). الإشراف التربوي الفعال على التعليم الأساسي في الجزائر. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة منتوري بقسنطينة: الجزائر.
- الشلي، سامر نمر الشيخ (1990). اتجاهات معلمي المرحلة الدنيا نحو التدريب أثناء الخدمة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: الأردن.

- شنين، فاتح الدين (2016). دور التعلم الذاتي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح بورقلة: الجزائر
- صبح، فتحي أحمد (2010). المساهمة في ترشيد برامج التدريب أثناء الخدمة وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية. مجلة العلوم التربوية. العدد 2.
- عوض، عباس محمود (2006). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- مزيان، محمد (1999). مبادئ في البحث النفسي والتربوي. ط1. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.
- معمري، بشير (2007)، القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية. الجزائر: منشورات شركة باتنيت للمعلومات والخدمات المكتبية والنشر.
- نويوة، صالح (2009). استجابات أساتذة التعليم الثانوي لفعالية برامج التكوين أثناء الخدمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر بباتنة: الجزائر.